

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

عبده وصدق المخيلة فى كرم مجده وهذا هو الجود المحض والفضل الذى شكره هو الفرض وتلك الخلافة المولوية تتصف بصفات من يبدأ بالنوال من قبل الضراعة والسؤال من غير اعتبار للأسباب ولا مجازاة للأعمال نسأل الله تعالى أن يبقى منها على الإسلام أوفى الظلال ويبلغها من فضله أقصى الآمال ووصل ما بعثه سيدى صحبتها من الهدية والتحفة الودية وقبلتها امثالاً واستجليت منها عتقا وجمالاً وسيدى فى الوقت أنسب لاتخاذ ذلك الجنس وأقدر على الاستكثار من إناث البهم والإنس وأنا ضعيف القدرة غير مستطيع على ذلك إلا فى الندوة فلو راء سيدى ورأيه سداد وقصده فضل ووداد أن ينقل القضية إلى باب العارية من باب الهبة مع وجود الحقوق المترتبة لبسط خاطرى وجمعه وعمل فى رفع المؤونة على شاكلة حالى معه وقد استصحبت مركوباً يشق على هجرة ويناسب مقامى شكله ونجره وسيدى فى الإسعاف على الله أجره وهذا أمر عرض وفرض فرض وعلى نظره المعول واعتماد إغضائه هو المعقول الأول والسلام على سيدى من معظم قدره وملتزم بره ابن الخطيب فى ليلة الأحد السابع والعشرين لذى قعدة خمس وخمسين وسبعمائة والسمااء قد جادت بمطر سهرت منه الأجفان وطن أنه الطوفان واللاحاق فى غدها بالباب المولوى مؤمل بحول الله انتهى .

20 - من البرجى إلى لسان الدين .

وكتب القاضى أبو القاسم البرجى لسان الدين فى غرض الشفاعة لبعض قرابته قوله